وليبيا ومصر والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والجمهورية اليمنية والمانيا الاتحادية ومندوبة عن اللجنة التحضيرية لفرع الاتحاد في الولايات المتحدة الاميركية. وهكذا شارك في المؤتمر ممثلون عن عشرة فروع، في حين تغيب مندوبو فرع سوريا (**الحرية** ، ٢/١١/١٩٨٦). وقد تميزت اعمال المؤتمر بالحيوية والنجاح؛ واقر المؤتمرون بياناً سياسياً واحداث هيئات قيادية جبهوية جديدة (**المصدر نفسه**).

سميح شبيب

المقاومة الفلسطينية ـ عربياً

وسيلتان لتطويع الفلسطينيين:

«تحسين معيشة» للضفة وحرب على مخيمات لبنان

شنت اسرائيل حربها في العام ١٩٨٢ على م.ت.ف. لتحقيق هدفين مباشرين اعلنت عنهما القيادة السياسية الاسرائيلية، في حينه، وهما: ابعاد مستوطنات الجليل الاسرائيلية عن مدى الكاتيوشا الفلسطينية؛ والحد من نشاط المقاومة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي، والذي كان يتنامى باطراد مع النشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية. واعلن رئيس حكومة اسرائيل، في حينه، مناحيم بيغن «ان مستوطنات شمال اسرائيل ستنعم بالسلام لاربعين سنة مقبلة». لكن حسابات الحقل لم تتطابق مع حسابات البيدر. فقد استطاعت م.ت.ف. بعد الخروج من لبنان (خروج بيروت، وخروج طرابلس) اعادة تنظيم نفسها؛ كما تمكن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة من استيعاب صدمة حرب ١٩٨٢ وما تبعها، وعاد الى ممارسة نشاطه في مواجهة الاحتلال، وارتقى من «ثورة الحجارة» التي كانت رمز المقاومة في الداخل ما قبل ١٩٨٢ الى «ثورة السكاكين» التي بدأت تبرز بعد العام ١٩٨٤. كما عادت الكاتيوشا الفلسطينية الى التساقط على المستوطنات الاسرائيلية، متفرقة وعلى فترات متباعدة في البدء. وازدادت عنفاً وكثافة في الفترات الاخيرة، حيث «بدأ يزداد استخدام قذائف الكاتيوشا طويلة المدى والذي يصل الى ٢٠ كيلومتراً» (**الملف** ، نيقوسيا، المجلد الثالث، العدد ٣١/٧، تشرين الاول / اكتوبر ١٩٨٦، ص ٩٦٢؛ نقلاً عن **هآرتس** ، ٢٥/٩/١٩٨٦). وقد اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، «ان عودة الكاتيوشا تعني فشل حرب سلام الجليل».

وتحاول اسرائيل، جاهدة، لجم المقاومة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، كما تحاول منع عودة النشاط الفلسطيني ضدها من الاراضي اللبنانية، وهي الحدود العربية الوحيدة التي لا تزال قابلة للاختراق الفلسطيني، بشكل او بآخر. فعلى صعيد المناطق المحتلة، طرحت اسرائيل مشروع «احالة الصلاحيات»، بمعنى ان يتولى سكان المناطق ادارة شؤونهم الذاتية، وهو ما ترجم بتعيين رؤساء بلديات عرب محل الضباط